

Distr.: General
2 February 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة السابعة

نيويورك، ١٦-٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

ورقة مناقشة تساهم بها المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية**

موجز

ورقة المناقشة هذه هي مساهمة قدمتها شبكتان من شبكات مؤسسات البحوث
الخرجية في أفريقيا وآسيا، بالتشاور مع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الخرجية.

وهي:

(أ) تقدم وصفا موجزا للشبكتين اللتين أتاحتا المواد اللازمة لإعداد الورقة؛

(ب) وتقيم مجالات العمل ذات الأولوية، مع التركيز على أكثر القضايا إلحاحا
وعلى كيفية معالجة الترتيبات الدولية المستقبلية لها على نحو أفضل؛

* E/CN.18/2007/1

** ورقة المناقشة هذه هي مساهمة من المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية في الدورة السابعة
لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وقد أعدت استنادا إلى معلومات جمعتها شبكة البحوث الخرجية
لأفريقيا جنوب الصحراء ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الخرجية، بالتعاون مع
الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الخرجية.



- (ج) وتقييم كيفية إسهام عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وتأثيرها في مناقشة القضايا ذات الأولوية بالنسبة للمجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية، مع التركيز على الأنشطة والبرامج العالمية والإقليمية ودون الإقليمية التي تسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في المبادئ التوجيهية للمنتدى المعني بالغابات؛
- (د) وتوصي بعدد من العناصر المتصلة بالعلم والتكنولوجيا الخاصة بالصك غير الملزم قانوناً بشأن الغابات؛
- (هـ) وتوصي بطرائق لبرنامج العمل المتعدد السنوات؛
- (و) وتقدم ملاحظات ختامية وموجزا للتوصيات الرئيسية لكفالة فعالية مساهمة الروابط القائمة بين العلوم والسياسات في الإدارة المستدامة للغابات.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٤-١	المقدمة
٥	١١-٥	ثانيا - مجالات العمل ذات الأولوية
٥	٧-٦	ألف - تعزيز الصلة بين العلوم الحرجية والسياسات الحرجية
٦	٨	باء - تحسين تحويل نتائج البحوث إلى معلومات وتكنولوجيات قابلة للاستخدام وتيسير زيادة نشرها واعتمادها
٧	١٠-٩	جيم - تنسيق ومواءمة أولويات التنمية الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية مع الأهداف العالمية المتفق عليها دوليا بشأن الغابات
٧	١١	دال - حشد الأموال الكافية للبحث والتثقيف والإرشاد في مجال الغابات
٩	٢٧-١٢	ثالثا - تقييم مختصر للكيفية التي عاجلت بها عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المسائل ذات الأولوية بالنسبة للمجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية
٩	١٩-١٥	ألف - تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات
١٠	٢٢-٢٠	باء - المبادرات الرامية إلى تشجيع التقاسم الفعال للمعلومات وتعزيز الشبكات
١١	٢٤-٢٣	جيم - مواصلة تنفيذ الترتيبات الدولية المتعلقة بالغابات
١١	٢٧-٢٥	دال - تعزيز التعاون بين البلدان على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي
١٣	٣١-٢٨	رابعا - التوصيات المتعلقة بوضع صكوك للغابات غير ملزمة قانونا
١٥	٣٤-٣٢	خامسا - التوصيات المتعلقة ببرنامج العمل المتعدد السنوات
١٦	٣٥	سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

أولا - المقدمة

١ - ورقة المناقشة هذه هي مساهمة أعدتها شبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية باسم المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية ليتم تناولها في الدورة السابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. واستفيد في صياغتها من التعليقات التي أبدتها الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية عليها بعد استعراضها.

٢ - وشبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء اتحاد يضم ثلاث شبكات دون إقليمية للبحوث الحرجية هي: رابطة مؤسسات البحوث الحرجية في شرق أفريقيا؛ وشبكة البحوث الحرجية والزراعية - الحرجية التابعة لمجلس البحوث والتنمية الزراعية لغرب ووسط أفريقيا؛ ووحدة البحث والتدريب الحرجي بمديرية الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية التابعة لأمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وهدفها هو تعزيز البحوث الحرجية في أفريقيا جنوب الصحراء لكفالة تحقيق نتائج إيجابية أكبر في إدارة موارد الغابات والأشجار وحفظها في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

٣ - أما رابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية فهي منظمة غير حكومية تضم أكثر من ٦٠ عضواً. وينتمي إليها معظم المؤسسات الوطنية للبحوث الحرجية، وعدد كبير من مدارس الحراثة، في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، التي تعمل بهمة ونشاط في مجال البحوث الحرجية والبحوث المتصلة بالغابات. وتتوخى هذه الرابطة الاعتراف بها بصفقتها رابطة للبحث الحرجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تتسم بالحيوية والقوة والاعتماد على الذات وتشجع على روح الابتكار في الجهود التي تبذل في مجالي البحث والتطوير دعماً للتنمية الوطنية والإقليمية والمجتمعية. وهي أيضاً فرع من فروع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، وقد شاركت في عدة أنشطة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية و المركز الأسترالي للأبحاث الزراعية الدولية ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة.

٤ - وتقيم هذه الورقة (أ) أكثر القضايا المتصلة بالعلم والتكنولوجيا إلحاحاً التي تحتاج إلى أن تعالج على وجه السرعة في سبيل تحسين الإدارة المستدامة للغابات وبلوغ الأهداف العالمية الأربعة المتعلقة بالغابات المتفق عليها خلال الدورة السادسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛ و (ب) الكيفية التي أسهمت بها عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في زيادة نطاق إدراك تلك القضايا وساعدت في معالجتها. وتقدم الورقة أيضاً توصيات لوضع

صك غير ملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات يتسم بالشمول وبقدر أكبر من الفعالية، ولتحسين تنظيم عمل المنتدى المعني بالغابات من الآن وحتى عام ٢٠١٥.

ثانياً - مجالات العمل ذات الأولوية

٥ - يقيم هذا الجزء أكثر المشاكل المتصلة بالعلم والتكنولوجيا إلحاحاً التي تحتاج إلى إيلاء الاهتمام لها على جناح السرعة بغية تحسين الإدارة المستدامة للغابات وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة المتعلقة بالغايات. كما يقترح السبل التي يمكن أن يتبعها المنتدى لمعالجة تلك المشاكل.

ألف - تعزيز الصلة بين العلوم الحرجية والسياسات الحرجية

٦ - تود المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية أن تؤكد على أن تعزيز الصلة بين العلوم والسياسات عنصر أساسي لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات والنجاح في تنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وتنفيذ مختلف قرارات ومقررات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛ فضلاً عن تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، والأهداف العالمية الأربعة المتفق عليها والمتفاوض بشأنها خلال الدورة السادسة للمنتدى.

٧ - وبناء عليه، تود المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية أن ترى مزيداً من تضافر الجهود وقدر أكبر من الالتزام من جانب الحكومات، وأعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات، والشبكات الإقليمية ودون الإقليمية، والاتفاقات والصكوك والعمليات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة، وهيئات منظومة الأمم المتحدة، بغرض الاعتراف بالصلة بين العلوم والسياسات وتعزيزها من خلال ما يلي:

(أ) زيادة الدعم لإيجاد المعارف العلمية السليمة، وتطوير تكنولوجيا الغابات وتكييفها؛

(ب) وتحسين سبل الحصول على المعلومات، وتعزيز تقاسم وتبادل الخبرات والمعارف، بما في ذلك المعارف التقليدية وأفضل الممارسات في مجال استغلال موارد الغابات، وحفظها، وإدارتها؛

(ج) وتعزيز التثقيف والتدريب، وكذلك البحث والتطوير، في مجال الغابات،

(د) وتعزيز قدرة العلماء ومؤسسات البحوث من البلدان النامية على المشاركة بفعالية في المبادرات والأنشطة المشتركة التي تضطلع بها الشراكة التعاونية المعنية بالغابات في

مجالي العلم والتكنولوجيا دعماً لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وغيره من المنتديات والعمليات الحرجية الدولية؛

(هـ) والترويج لآليات مناسبة لزيادة مشاركة مجموعات أصحاب المصلحة في مجال الغابات، بما في ذلك الأوساط العلمية، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، في صياغة وتنفيذ السياسات وأفضل الممارسات في مجال الغابات، ومعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات.

باء - تحسين تحويل نتائج البحوث إلى معلومات وتكنولوجيات قابلة للاستخدام وتيسير زيادة نشرها واعتمادها

٨ - يتعلق مجال العمل الثاني الذي يكتسي أولوية رئيسية لدى المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية بتحويل نتائج البحوث إلى معلومات وتكنولوجيات قابلة للاستخدام يمكنها أن تزيد من تأثير المعلومات العلمية السليمة في السياسات الحرجية وفي الإدارة المستدامة للغابات في سبيل زيادة قيمة تكوين الثروة بالنسبة للمجتمع. وإيجاد المعلومات العلمية بشأن هام أما تحويل نتائج البحوث إلى معارف وتكنولوجيات وإتاحتها لواقعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة في مجال الغابات بشأن هام آخر. ولا بد لإنقاذ الغابات وغيرها من الموارد الطبيعية ذات الصلة أن تحظى بتقدير عالٍ من جانب أصحاب المصلحة في مجال الغابات، بما في ذلك المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات، وملاك الأراضي، وممارسي الحراجة، وصناع القرارات على مستوى السياسات. وهو شأن أهم في البلدان النامية، حيث يكافح من أجل الإدارة المستدامة للغابات في كثير من الأحيان على خلفية الحاجة الماسة إلى التنمية الاقتصادية، وتسديد الديون الخارجية، وتحسين مؤشرات التنمية البشرية. وتقر المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية بأن البحوث ينبغي أن تبين بقدر أكبر من الوضوح فائدة الغابات والموارد الحرجية وإيصال نتائج البحوث بطريقة سليمة وفعالة وبقدر أكبر من الإقناع إلى المستعملين النهائيين. وتحقيقاً لذلك، قد يكون من المفيد للغاية أن يتخذ المنتدى إجراءات في الاتجاهات التالية:

(أ) تنظيم حلقات عمل تدريبية بشأن السبل الكفيلة بتخطيط الأنشطة البحثية والاضطلاع بها وتنظيمها على نحو يتسنى معه تحويل نتائج البحوث بسهولة أكبر إلى صكوك قابلة للاستخدام لحل المشاكل ووضع السياسات؛

(ب) تنظيم برامج للاتصال والحوار (خدمات الإرشاد) من أجل تحسين تدفق المعلومات العلمية بين الباحثين وواقعي السياسات والممارسين والمديرين في مجال الغابات؛

(ج) استحداث آليات لزيادة إشراك أصحاب المصلحة المعنيين قدر المستطاع في عمليات صياغة وتنفيذ البحوث - السياسات لتجنب التنازع والتضارب بين الأجهزة الحرجية الحكومية والمواطنين، وتحسين الإدارة الرشيدة، والشفافية، والمساءلة، في القطاع الحرجي.

جيم - تنسيق ومواءمة أولويات التنمية الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية مع الأهداف العالمية المتفق عليها دولياً بشأن الغابات

٩ - هناك مجال عمل آخر يكتسي أولوية رئيسية لدى المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية وهو مواءمة الأولويات والاستراتيجيات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية مع الأهداف والقرارات العالمية المتفق عليها دولياً. وهو مجال صعب لأن الأولويات والاستراتيجيات الوطنية لا تتماشى دائماً مع الأهداف العالمية، التي تميل إلى ترجيح كفة الحفظ على كفة الاستغلال. والسبيل إلى تحقيق هذه المواءمة يكمن في تفادي تعارض الحفظ مع الاستغلال، من أجل تبني مفهوم استدامة حفظ واستغلال الغابات والموارد الحرجية، الذي يرمي إلى تحقيق التوازن بين حفظ الموارد واستخدامها.

١٠ - ولهذا الغاية، يمكن لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات أن يسعى إلى تحقيق الهدفين التاليين:

(أ) وضع برنامج عمل يهدف إلى توضيح الفرص التي تتيحها مختلف الاتفاقيات والاتفاقات المتعلقة بالغابات للبلدان النامية بغرض تنفيذها بسهولة. والمثالان البارزان في هذا المضمار هما اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وآلية التنمية النظيفة، اللتان لا تحظى دائماً بالفرص التي تتيحها للبلدان النامية المنفذة لهما تنفيذاً تاماً بالفهم الجيد؛

(ب) تشجيع التعاون الوطني ودون الإقليمي والإقليمي في متابعة المشاريع ذات الاهتمام المشترك وحشد المواد والقدرات لهذه الغاية، بالتشارك مع المؤسسات الدولية والمنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات.

دال - حشد الأموال الكافية للبحث والتثقيف والإرشاد في مجال الغابات

١١ - يكمن المجال الرابع من مجالات العمل ذات الأولوية في حشد الأموال الكافية للبحث والتثقيف والإرشاد في مجال الغابات، وخاصة في البلدان النامية حيث تمس الحاجة إلى ذلك، فقد أشارت معظم التقارير الواردة من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء بشأن ضعف التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقيات والترتيبات الدولية المتعلقة بالغابات (من قبيل مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات) إلى أن

انعدام التمويل المستمر هو السبب الرئيسي لعدم إحراز التقدم. وتعتبر أفريقيا قارة تتميز بفقرها. وسيظل غناها المبني على الوفرة النسبية لمواردها الطبيعية غني كما نأما ما دام أنه لا يتم الحصول على فوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية من تلك الموارد لتحسين أسباب المعيشة للعدد الكبير من سكانها الذين يعتمدون على الغابات. وتعتبر القارة موطناً لأكثر من ٥٠ في المائة من البلدان الفقيرة المثقلة بالديون في العالم. فكيف لتلك البلدان أن تعزز الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية القائمة على الغابات، بما في ذلك تحسين أسباب المعيشة للسكان الذين يعتمدون على الغابات، إذا كانت تلك البلدان تفتقر إلى القاعدة الرأسمالية اللازمة لبدء ودعم برامج وسياسات تحسين أسباب المعيشة؟ وكيف لها أن تجعل فقدان الغطاء الحرجي يتراجع بدرجة كبيرة عن طريق الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك حماية الغابات وإصلاحها وتشجيرها وإعادة تشجيرها وزيادة الجهود لمنع تدهور الغابات إذا لم يكن التمويل الضروري متوافراً بصورة مستدامة لفترة طويلة بما فيه الكفاية؟ وتقتضي الإجراءات والمبادرات العميقة الأثر لتعزيز الإدارة المستدامة للغابات استثمارات كبيرة وطويلة الأجل. ولبولوج ذلك يمكن أن تكون لجهود منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والمجتمع الدولي فائدة على المستويين التاليين:

(أ) البحث بجدية عن طرق لجعل الانخفاض في المساعدة الإنمائية الرسمية للإدارة المستدامة للغابات يتراجع. وحشد أموال إضافية جديدة كبيرة ومتزايدة من جميع المصادر لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، على النحو المبين في الهدف العالمي الرابع المتفق عليه خلال الدورة السادسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛

(ب) التفكير بجدية في النهج التقليدي القائم على المشاريع الذي يتبع لتحقيق نتائج جيدة في مجال حفظ الغابات وتحسين أسباب المعيشة. والأنشطة القائمة على المشاريع محدودة زمنياً ومكانياً ومن حيث عدد المستفيدين منها. وينتج فقدان الغطاء الحرجي في معظمه عن ممارسات يقوم بها عدد كبير من الناس الموزعين على مناطق واسعة والناشطين لفترة طويلة من الزمن في مجال استغلال الأرض والموارد. وهناك حاجة ماسة إلى تحول نموذجي من استخدام الصكوك القصيرة الأجل إلى استخدام النماذج غير القائمة على المشاريع في معالجة المشاكل الطويلة الأجل.

ثالثاً - تقييم مختصر للكيفية التي عاجلت بها عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المسائل ذات الأولوية بالنسبة للمجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية

١٢ - لاحظ تقرير الأمين العام للدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات عن المعارف العلمية المتصلة بالغابات أنه قد أحرز تقدم على الصعيد الدولي في هذا المجال، ولكن درجة التفاعل ومدى استخدام المعارف العلمية المتصلة بالغابات في صنع السياسات يتفاوتان بصورة كبيرة فيما بين البلدان ويميلان إلى الانخفاض في البلدان النامية على وجه الخصوص. وما زالت هذه الملاحظة صحيحة إلى حد بعيد حتى اليوم.

١٣ - فعلى الصعيد العالمي، وتمشيا مع عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وتوصياته، شهدت السنوات الأخيرة وضع عدة مبادرات مبتكرة لتيسير الاتصال بين العلماء واضعي السياسات وأصحاب المصلحة الآخرين بغية تحسين التفاعل بين العلوم والسياسات. وتشمل هذه المبادرات: (أ) المنتديات الحكومية الدولية والهيئات الاستشارية الفرعية؛ و (ب) أفرقة الخبراء المكلفة بمهام محددة والمنشأة بموجب الاتفاقيات والصكوك والمنظمات العالمية؛ و (ج) الشراكة التعاونية في مجال الغابات؛ و (د) الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين؛ و (هـ) التعاون المتزايد بين الأوساط العلمية والمنظمات الدولية الذي أدى إلى إصدار منشورات إعلامية أساسية، من قبيل تقرير حالة الغابات في العالم الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة، ومعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات الصادر عن المنظمة الدولية للأخشاب المدارية.

١٤ - وعلى الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي قامت عدة منظمات ووكالات إقليمية ودولية أيضا باتخاذ وتنفيذ مبادرات عديدة تتناول بصورة مباشرة أو غير مباشرة مسائل إيجاد المعارف المتعلقة بالغابات ونشرها واستخدامها، كما يتضح من الأمثلة الواردة أدناه.

ألف - تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات

١٥ - وضعت فرقة العمل التابعة للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية المعنية بالعلاقة بين العلوم والسياسات في مجال الغابات مبادئ توجيهية للمنظمات البحثية وللعلماء الباحثين تتضمن أفضل الممارسات فيما يخص التفاعل بين الأوساط العلمية وواضعي السياسات.

١٦ - وبادر البرنامج الخاص للبلدان النامية التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية بوضع وحدة تدريبية للعلماء المتخصصين في مجال الغابات بشأن المبادرات والاتفاقات الدولية

المتصلة بالغابات وتنفيذها في سياق البرامج الحرجية الوطنية التي تربط البحث والعلم بالممارسة.

١٧ - وأصدرت فرقة العمل المعنية بالعلاقات العامة في مجال العلوم الحرجية التابعة للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية دليلاً للعلاقات العامة سوف يستخدم في وحدة تدريبية جديدة أخرى للبرنامج الخاص للبلدان النامية التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية سيكون عنوانها "تبليغ مضمون البحوث الحرجية: تسخير العلم لخدمة السياسات والإدارة".

١٨ - ووضع المشروع الخاص للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية بغابات العالم والمجتمع والبيئة كتاباً عن الغابات في الميزان العالمي وموجزا عن السياسات نوقش خلال الدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

١٩ - واضطلع مركز البحوث الحرجية الدولية بأنشطة في مجال الغابات والإدارة شرع مؤخراً في تنفيذ مبادرة عنوانها "مبادرة الحقوق والموارد" بالتشارك مع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة والمركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية وعدد من المنظمات غير الحكومية.

باء - المبادرات الرامية إلى تشجيع التقاسم الفعال للمعلومات وتعزيز الشبكات

٢٠ - أنشأ الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية الدائرة العالمية للمعلومات في مجال الغابات باعتبارها شراكة تعاونية في مجال الغابات. ويتولى إدارة هذه الدائرة كل من الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية ومنظمة الأغذية والزراعة ومركز البحوث الحرجية الدولية وغيرها من المؤسسات الوطنية والدولية ذات الخبرة في مجال الحراجة. وأنشأ مشروع الدائرة العالمية للمعلومات في مجال الغابات لأفريقيا خمسة مراكز خدمات تابعة له وزعت بطريقة استراتيجية في جميع أنحاء المناطق الإيكولوجية للقارة؛ أما في آسيا، فيجري وضع مشروع الدائرة العالمية بمشاركة نشطة من الشبكات الإقليمية مثل رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية.

٢١ - وأنشأ مركز البحوث الحرجية الدولية موقعا للحراجة الكربونية على شبكة الإنترنت بغرض خدمة المجتمعات التي تعمل في أنشطة استغلال الأراضي وتغيير استغلال الأراضي والحراجة وما يرتبط بها من تغير في المناخ.

٢٢ - ونظم الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية وشركاء آخرون مثل المؤسسة الدولية للعلوم وشبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء حلقات تدريبية دورية في إدارة البحوث وإعداد المقترحات وإدارة المعلومات بغرض تعزيز القدرات البحثية والقدرة على حشد الأموال للبحوث.

جيم - مواصلة تنفيذ الترتيبات الدولية المتعلقة بالغابات

٢٣ - قامت اللجنتان الإقليميتان للغابات التابعتان لمنظمة الأغذية والزراعة وهما اللجنة الأفريقية للغابات والأحياء البرية ولجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ بدور إيجابي. وأوصتا بأن تتخذ البلدان الأعضاء مزيداً من التدابير من أجل تنفيذ الإجراءات المتفق عليها دولياً بخصوص الغابات، ولا سيما مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وأن تضع برامج ترمي إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وأوصتا أيضاً بأن تساعد منظمة الأغذية والزراعة على عقد الاجتماعات الإقليمية للبلدان الأعضاء من أجل تبادل الخبرات في العمل على تحقيق الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك النجاحات والعوائق، وأن تقدم توصيات مفيدة للجنة الغابات ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

٢٤ - وأوصت اللجنتان أيضاً بأن تشارك البلدان الأعضاء بنشاط وأن توفر الخبرات الحرجية في المفاوضات الحكومية الدولية المتصلة بالغابات وخاصة ما يتعلق منها بمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وبالاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتصحر وتغير المناخ.

دال - تعزيز التعاون بين البلدان على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي

٢٥ - ظهر في السنوات الأخيرة عدد من مبادرات الشراكة الإقليمية ودون الإقليمية الهادفة إلى إيجاد منابر للتنسيق والتشاور بين البلدان والوكالات المانحة والبلدان الشريكة في التنمية. وتعتبر الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا مثالا على الصعيد الإقليمي. وليس المؤتمر المعني بالإنظمة الإيكولوجية للغابات الكثيفة الرطبة في وسط أفريقيا، المنبثق عن عملية برازافيل، ومؤتمر الوزراء المكلفين بالغابات في وسط أفريقيا، الذي أنشئ في أعقاب مؤتمر قمة عام ١٩٩٩، المعقود في ياوندي، الذي يساهم في مواءمة السياسات والإجراءات الوطنية المتعلقة بالغابات سوى مثالين بارزين على الصعيد دون الإقليمي في حوض نهر الكونغو، الذي توجد به ثاني أضخم سلسلة متصلة للغابات المدارية في العالم. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ أحرز برنامج الموارد الوراثية الحرجية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، بمشاركة ١٤ بلداً من المنطقة تقدماً كبيراً في تقاسم المعلومات وتبادل الخبرات في مجال حفظ الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها. وهذا البرنامج الذي بادرت به رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (الذي أعيدت تسميته حديثاً ليصبح معهد التنوع البيولوجي الدولي (Biodiversity International)) لقي مزيداً من الدعم بفضل التمويل الذي قدمته المنظمة الدولية للأخشاب المدارية لبرنامج فرعي يغطي ٧ من البلدان الـ ١٤

المشاركة فيه. ومن الأمثلة البارزة الأخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ برامج متعددة تعنى بالحد من الفقر والحرجة المجتمعية استهلتها منظمات إقليمية مثل الشراكة الحرجية الآسيوية والشبكة الحرجية الآسيوية. وتساعد أمانة جماعة المحيط الهادئ بصورة متزايدة العديد من بلدان جزر المحيط الهادئ للمشاركة بفعالية في المنتديات الإقليمية والدولية عن طريق حشد الموارد وبناء القدرات.

٢٦ - وأنشئت على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي مبادرات للترويج للمعلومات الحرجية وشبكات بحثية بغية تعزيز القدرات البحثية والنهوض بالتعاون وتوفير المعلومات الهامة وتقاسمها بفعالية سعياً إلى بلوغ هدف عام هو تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات من أجل تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وشبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء والشبكة الأفريقية للبحوث الحرجية، وشبكة الموارد الوراثية الحرجية التابعة لمعهد التنوع البيولوجي الدولي، في أفريقيا؛ وبرنامج الموارد الوراثية الحرجية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ الذي أنشأه كل من معهد التنوع البيولوجي الدولي ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية وتستضيفه حالياً الرابطة المذكورة، في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، هي بضعة أمثلة فقط للشبكات الإقليمية للبحوث المتصلة بالغابات. أما رابطة مؤسسات البحث الحرجي في شرق أفريقيا (أفريقيا) وشبكة البحوث الحرجية والزراعية الحرجية التابعة لمجلس البحوث والتنمية الزراعية لغرب ووسط أفريقيا (غرب ووسط أفريقيا)، ووحدة البحث والتدريب الحرجي التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، فهي كلها أمثلة بارزة للشبكات دون الإقليمية للبحوث الحرجية. ومشروع الدائرة العالمية للمعلومات في مجال الغابات لأفريقيا الذي استهله الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، والذي يساهم في تعزيز الحصول على المعلومات الجيدة بشأن الغابات، وتوفيرها، لا سيما تلك المتاحة عبر الوسائط الإلكترونية، هو مبادرة بارزة أخرى مع خمسة من مراكز المعلومات الإقليمية الإيكولوجية الراسخة والموزعة استراتيجياً في جميع أنحاء أفريقيا. وتوجد رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية التي يساعدها مركز البحوث الحرجية الدولية في المراحل الأولى لإنشاء الدائرة العالمية للمعلومات في مجال الغابات.

٢٧ - وعلى المستوى الوطني شهدت السنوات الأخيرة ظهور عدد من المبادرات من خلال الشراكات المقامة أساساً مع مرفق البرامج الوطنية للغابات، الذي تستضيفه منظمة الأغذية والزراعة. فتمشيا مع توصيات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات لتشجيع على زيادة مشاركة أصحاب المصلحة في الإدارة المستدامة للغابات، نجح مرفق البرامج الوطنية للغابات في تعبئة مشاركة منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والأفراد في صياغة وتنفيذ السياسات المتعلقة بالغابات في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. ففي غانا مثلاً يجري العمل

بهمة من خلال الشراكة المقامة مع مرفق البرامج الوطنية للغابات على إنشاء منتديات معنية بالغابات في كل إقليم من الأقاليم الإدارية الـ ١٠ بالبلد. وتهدف هذه المنتديات أساسا إلى السماح للجنة الوطنية للغابات بمد شبكتها بحثا عن المعلومات الهامة لصياغة وتنفيذ السياسات المتعلقة بالغابات. وفي نيجيريا يجري أيضا عن طريق الشراكة المقامة مع مرفق البرامج الوطنية للغابات، إعداد خمس دراسات للأقاليم الإيكولوجية بالبلد. ويكمن الهدف الرئيسي من الشراكة القائمة بين نيجيريا ومرفق البرامج الوطنية للغابات في تعزيز مشاركة السكان المحليين والمجتمعات المحلية في الإدارة المستدامة للغابات، وتشجيع الإدارة المجتمعية للغابات باعتبارها استراتيجية لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات. ويجري الاضطلاع بإجراءات مماثلة في آسيا وأمريكا اللاتينية.

رابعاً - التوصيات المتعلقة بوضع صكوك للغابات غير ملزمة قانوناً

٢٨ - العلم والتكنولوجيا هما مكسب كبير يمكنهما، متى تم تطويرهما واستخدامهما على النحو السليم، أن يضطلعا بدور حاسم في صياغة وتنفيذ سياسات لإدارة الغابات إدارة مستدامة. وهذا ما سلم به بالفعل كل من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين (الفصلان ٣١ و ٣٥) ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وهو ما يتبين بخاصة من إدراج المنتدى للمعارف العلمية المتصلة بالغابات في جداول أعمال عدد من دوراته السابقة.

٢٩ - غير أنه لا بد للاتفاقات والترتيبات الدولية المستقبلية أن تذهب إلى أبعد من التسليم بأهمية العلم والتكنولوجيا، وأن تجدد في البحث عن سبل زيادة التفاعل بين العلم والسياسات، وزيادة توسيع واعتماد نتائج البحوث، وتيسير بناء القدرات البحثية، وحشد التمويل للبحوث لإطلاق ما للمعلومات العلمية والتكنولوجيات المناسبة من إمكانات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. وتشكل المقترحات التالية سبلا للترتيبات الدولية المستقبلية للغابات لتحسين معالجة مقترحات العمل الملحة المذكورة:

(أ) ينبغي دعم المبادرات المشتركة في مجال العلم والتكنولوجيا لتعزيز مساهمة البحوث في اتخاذ قرارات على المستوى العالمي تستند إلى قدر أكبر من المعلومات؛

(ب) ينبغي دعم تطبيق الابتكارات العلمية والتكنولوجية فضلا عن المعارف التقليدية المتصلة بالغابات التي تساعد مجتمعات الشعوب الأصلية والمحلية على تحقيق الإدارة المستدامة للغابات؛

(ج) ينبغي إيجاد سبل مبتكرة لتخفيف عبء الديون الواقعة على كاهل البلدان النامية حتى تتمكن من توجيه أموال إلى الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وتوجيهها بخاصة نحو تطوير المعارف العلمية كطريقة فعالة لدعم العملية؛

(د) ينبغي زيادة اهتمام المانحين بالمبادرات التعاونية، التي يمكن أن تساعد على تعزيز تنفيذ مقترحات العمل الملحة عن طريق التدفقات الفعالة للمعلومات على جميع مستويات صنع القرار، وخصوصا زيادة وعي واضعي السياسات، وملاك الأراضي، والمجتمعات المحلية، والممثلين من خارج قطاع الغابات.

٣٠ - وتود المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية أن تشدد على أن هذا الصك غير الملزم قانونا المقترح للغابات لن يكون شاملا وفعالا ما لم يعالج كذلك المسائل الإضافية التالية التي لها أهميتها هي أيضا في تحقيق التفاعل بين العلم والسياسات وبخاصة في البلدان النامية:

(أ) دعم وتحسين برامج التدريب في البلدان النامية ليتسنى التصدي على النحو السليم للقضايا والتحديات المستجدة متى تطلب الأمر فض نزاع، أو إقامة حوار بين أصحاب المصلحة في الغابات وبخاصة بين علماء الغابات والمديرين والمانحين، أو التنسيق بين عدة قطاعات وإعمال نهج تشاركية لمعالجة قضايا الاستدامة معالجة سليمة؛

(ب) دعم وتشجيع إقامة شبكات من المؤسسات دون الإقليمية والإقليمية والدولية المعنية بالتدريب والبحث في مجال الغابات مما من شأنه أن يشكل أداة قوية لا تحد من ضيق القدرات فحسب، بل وتحد كذلك من التنافس غير المثمر على الموارد المالية الذي لا يسمح في جميع الحالات باستخدامها على أحسن وجه، وبلوغ أبعد النتائج الممكنة في التصدي لمشاكل دون إقليمية وإقليمية ودولية هي في جوهرها ذات طابع عالمي؛

(ج) التمكين للسكان والمجتمعات والسلطات المحلية وبناء قدراتهم ليشاركوا بفعالية في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات، ويضطلعوا بالأدوار الجديدة والمستفزة لروح التحدي، التي تتطلبها منهم عملية الأخذ باللامركزية المتعاضد زخمها في العالم النامي.

٣١ - والحقيقة المؤكدة أنه إذا ما عززت القدرات البحثية وحشدت الأموال للبحوث الحرجية على النحو الكافي، فستتعزيز فرص النجاح في معالجة الثغرات المعرفية معالجة فعالة وفي الوقت المناسب وترتيب الأولويات البحثية مما يساعد بدوره في تحقيق تحسين الروابط بين العلم وعمليات وضع السياسات؛ وتشجيع التقاسم الفعال للمعلومات وتعزيز الشبكات؛ والأخذ بآليات تشاركية لإدراج البحث ضمن عناصر عمليات التخطيط.

خامسا - التوصيات المتعلقة ببرنامج العمل المتعدد السنوات

٣٢ - تؤيد المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية قرار الدورة السادسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات بأن يبدأ المنتدى في الاجتماع لمدة أسبوعين كل سنتين اعتباراً من انتهاء دورته السابعة لعام ٢٠٠٧. وتود المجموعة كذلك أن تقترح ما يلي:

(أ) تخصص خلال كل دورة حصص من الوقت لمناقشات أو حوارات مع أفرقة تعنى بمواضيع محددة تتناول قضايا تحظى باهتمام كبير من عدة بلدان ويضعها المنتدى ضمن اهتماماته الرئيسية، بغية تقاسم وتبادل المعلومات المتاحة بما فيها المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وتحديد الثغرات المعرفية المطلوب سدها والمعلومات الإضافية اللازمة؛

(ب) تخصص أيضاً، خلال كل دورة، حصص من الوقت لمعالجة مسائل شاملة لعدة قطاعات من قبيل ما يتعلق بتمويل عناصر تنفيذ الصك المتعلق بالغابات غير الملزم قانوناً؛

(ج) في الأعوام التي لا يعقد فيها المنتدى اجتماعه، تنظم مناسبات إقليمية لمعالجة ما تنفرد به كل منطقة من قضايا ذات أثر عالمي، أو لتقديم دروس استخلصت من تنفيذ مبادرات دولية على المستوى الإقليمي؛ وينبغي دعوة الأوساط العلمية إلى تقديم مساهمات للمشاركة بها في هذه المناسبات الإقليمية.

٣٣ - وإذ لا يغيب عن الأذهان أن لوكالات دولية أخرى كمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مكاتب أو لجانا إقليمية تنظم مناسبات إقليمية منتظمة، فإن من الأفضل أن تنظم المناسبات التي تعقد خلال الأعوام الفاصلة بين دورة وأخرى بالاشتراك مع تلك المكاتب/اللجان الإقليمية. وهذا ما من شأنه تجنب الازدواجية واستنزاف الموارد الشحيحة وما يترتب على ذلك من نتائج لا تركز على محط اهتمام محدد، ولا تستخلص منها استنتاجات نهائية، بل وتكون في بعض الحالات فاشلة فشلاً ذريعاً.

٣٤ - وأخيراً، تود المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية أن تقترح ما يلي:

(أ) يركز برنامج العمل المتعدد السنوات على عدد محدود من الأنشطة العملية والملموسة في حدود ما تسمح به الصعوبات التي تعرقل بصورة عامة التقدم صوب تحقيق الإدارة المستدامة للغابات وصوب تحقيق الأهداف العالمية الأربع التي حددت للصك المتعلق بالغابات غير الملزم قانوناً؛

(ب) توصف بعناية لكل نشاط من الأنشطة المحددة، الطرائق العملية الكفيلة بتنفيذه ورصده وتقييمه على نحو فعال يسهل تقييم التقدم الذي يحرزه والآثار التي يحدثها.

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٣٥ - يمثل تحقيق الإدارة المستدامة لغابات العالم وموارده الحرجية بالتأكيد أحد أعظم التحديات التي تواجه العالم اليوم. وعلى المجتمع الدولي إذا ما كان مقتنعا ببداية هذه الحقيقة، أن يتخذ إجراءات جريئة كتسخير المعارف العلمية والتكنولوجية لمعالجة هذا التحدي. وينبغي للمجتمع الدولي أن ينظر في اعتماد توصيات صارمة من بينها الدعوة إلى إلقاء ثقله وراء العناصر المبينة في الصك غير الملزم قانونا والالتزام بها بصورة حقيقية ليسهل تنفيذها. وفيما يتعلق بالإجراءات المقترحة اتخاذها في مجال العلم والتكنولوجيا، يوصى بما يلي:

(أ) الالتزام بالاستثمار في تعزيز القدرات البحثية في مجال الغابات وتعزيز الشبكات والأنشطة البحثية وبخاصة في البلدان المحرومة اقتصاديا، ليتسنى للعلم والبحث إحداث الفارق في التعجيل بتسوية مشاكل الحياة اليومية بحلول علمية قابلة للتطبيق؛

(ب) تعبئة الحكومات وأعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات، وسائر المنظمات الدولية لكسب الدعم المناسب لمساعدة شبكات البحوث الحرجية الإقليمية ودون الإقليمية المعنية ببناء القدرات البحثية الحرجية، وتحسين الاتصالات، وتقاسم المعلومات، ومد شبكات الاتصال فيما بين علماء الغابات، والمؤسسات البحثية، والجامعات، وصناع السياسات، والمجتمعات المحلية، وسائر أصحاب المصلحة في قطاع الغابات وغيره من قطاعات استغلال الموارد البرية.